

تقويم دليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة

((دراسة مقارنة بين العراق ومصر))

محمد عبيد ناصر

فنون تشكيلية / المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة / وزارة التربية/العراق

alhussinymuhammed@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 2019 / 10 / 3
تاريخ قبول النشر: 2019 / 11 / 24
تاريخ النشر: 2020 / 1 / 3

الخلاصة:

يرمي بحثنا الحالي الى تقويم دليل مدرس التربية الفنية على وفق دراسة مقارنة بين دليل مدرسي المرحلة المتوسطة في العراق و مصر، لما تحتاجه المناهج من تطوير وإدامة مستمرة من اجل تلافي الاخطاء ومواكبة التطور الحاصل في المناهج عربياً وعالمياً.

وقد تضمن الفصل الاول الاطار المنهجي ممثلاً بمشكلة البحث واهميته وهدفه وحدوده، لذلك وضع الباحثان مشكلة بحثهما تحت السؤال التالي: ما هو التقويم النموذجي لدليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر؟ في حين تضمن الفصل الثاني مبحثين، الاول فلسفة مادة التربية الفنية وعلاقتها بالمناهج الاخرى، واقسام الفنون الجميلة السبعة مثل الرسم والنحت والشعر - الدراما - العمارة والموسيقى والسينما والرقص الطقسي، في حين كان المبحث الثاني بعنوان دليل مدرسي العراق ومصر - علاقة الكل بالجزء.

واحتوى الفصل الثالث اجراءات البحث: اذ تضمن منهج البحث وعينته، ووحدة التحليل، واما الفصل الرابع فقد اشتمل على تحليل العينات وبيان مواطن القوة والنكوص، ومن ثم النتائج والاستنتاجات وقائمة المصادر.

الكلمات الدالة: تقويم، دليل، التربية الفنية

Evaluation of the Art Teacher Guide in the Intermediate Stage ((Comparative Study Between Iraq and Egypt))

Mohammed Obaid Naser

Directorate of Education in Karbala province/ Iraq/ Ministry of Education

Abstract:

Our current research is concerned with evaluating the curriculum of art education according to a comparative study between middle school curricula in Iraq and the preparatory school in Egypt. The curriculum needs continuous improvement and improvement in order to avoid errors and subsequent developments in the curriculum in Arabic and the world.

The first chapter included research procedures ranging from the research problem to its importance, purpose and limits. The researchers put their research problem under the following question: What is the typical assessment of technical education curricula for middle schools in Iraq and Egypt?

While the second chapter included two topics. The first is the philosophy of art education and its relation to other curricula, among the seven fine arts departments such as painting, sculpture and poetry, namely drama, architecture, music, cinema and dance, and its relationship with other social curricula and relations.. All in part

Chapter third studied the research procedures, which included the research methodology, the research sample and the analysis unit. The fourth chapter saw the analysis of the samples, identifying the strengths and weaknesses, and the results.

Key word: Evaluation, guide, Art Education.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

1- الفصل الاول:**1-1 مشكلة البحث:**

يعد ليل مدرس التربية احد المناهج المهمة التي تتعالق مع باقي المناهج الاخرى، بوصفه مكملاً لها من حيث تدريب الطالب على مهارات الخطابة واللقاء، التي يستفاد منها في مناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية، فيما تتداخل مادة التخطيط والالوان في العديد من المناهج كـ(العلوم والجغرافية والرياضيات) في حين يكون للموسيقى دور بارزٌ ومهمٌ في مادة الادب والنصوص، والحال ذاته ينطبق على النحت والخزف والاشغال اليدوية والفنون السمعية والمرئية، التي يحتاجها الطالب في الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها.

لذا تعد المناهج ضرورةً من ضرورات التعلم بوصفها المادة التي تحملها الوسيلة الى المتلقي، التي تترك اثرها في تشكيلات الوعي لديه، ومن ثم تأهيله علمياً وثقافياً الى المراحل العلمية والحياتية القادمة.

وقد لاحظ الباحثان ان دليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق، لم يخضع للمعايير العلمية في تعامله مع اقسام الفنون الجميلة برمتها من جهة، فضلاً عن سوء تناول تاريخ الفن بشكل متسلسل ليتسنى للطلاب من خلاله معرفة المدارس الفنية وتراثه الفني من جهة اخرى، والحال ذاته وجدناه في دليل مدرس الدراسة الاعدادية(*) لجمهورية مصر العربية. "إذ لا يزال الكثيرون ينظرون إلى التربية الفنية على أنها مادة نوعية قاصرة على الموهوبين وذوي القدرات الخاصة"[1,ص1].

وعليه وضع الباحث مشكلة بحثه تحت التساؤل التالي:

ما هو التقويم النموذجي لدليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر؟

1-2: هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على تقويم دليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر.

1-3: اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث من خلال تسليط الضوء على تحليل وتفكيك دليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر، فضلاً عن معرفة مكوناتها مع بيان مواطن القوة والضعف في اقسام الفنون الاخرى، مما يشكل اضافة علمية قد تفيد العاملين في المناهج لوزارة التربية.

1-4: حدود البحث: الحد الموضوعي: يتحدد بتقويم دليل مدرس التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر.

الحد المكاني: العراق ومصر.

الحد الزمني: (2009 لغاية 2018) وهي مدة طباعة دليل مدرسات التربية الفنية.

2- الفصل الثاني: الاطار النظري**1-2 المبحث الاول - فلسفة مادة التربية الفنية وعلاقتها بالمناهج الاخرى:**

يعد الفن أحد أنشطة التعليم المهمة دون ادنى شك، بوصفه احد مكونات الحضارة البشرية على اختلاف أنواعها، فهو الذي يساعد الانسان على فهم محيطه الذي يعيش فيه، ومن ثم يحاكي مفرداته ليصبها في عمل جمالي يوثق عصره من خلال المثاقفة الجمالية مع محيطه الاجتماعي، "قالن يمثل في اساسه عملية اتصال او تخاطب تتم بين الفرد والجماعة" [2, p.82]

وقد نقل (هنري اجيل) في كتابه علم جمال السينما، انالمنظر الايطالي (كونادو) هو من اطلق على السينما الفن السابع، عد اياها خاتمة الفنون [3, ص12]. فيما قسم الاغريق الفنون الباقية الى ست اقسام هي،

(*) الدراسة الاعدادية في جمهورية مصر العربية هي ذاتها للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق

العمارة التي اشتقت منها فيما بعد فنون التصميم، والرسم، والنحت، التي سميت فيما بعد بالفنون التشكيلية، فيما عد الشعر الذي عنى به ارسطو بكتابه فن الشعر، الدراما بشقيها التراجيديا والكوميديا، والموسيقى، والرقص الطقسي.

والتربية الفنية هي التمثل الرئيس للفنون الجميلة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بوصفها المادة الدراسية الوحيدة التي يدخل فيها الإبداع والخيال والمعرفة والحضور الشخصي (الكاريزما)، وبالتالي تقوم على الرقي بالوعي الإدراكي لدى الطلبة من جهة، وترفع من الخيال التصوري من جهة أخرى، لأن الفن والإبداع هما اللبنة الأساسية للنجاح والتميز عن الآخرين.

ان فلسفة التربية الفنية تقوم على وفق منظومة ثلاثية تسهم في تنمية الفرد من جميعها النواحي، فالجانب المعرفي للفن له دور فاعل وأساس في ادراك الاشياء وتدوقها في الطبيعة هذا اولاً، في حين ان الجانب الثاني هو التعامل مع الخامات إذ لا يمكن القيام بأي عمل فني دون امتلاك القدرات الفنية، التي تمكن الطالب من استخدام خاماته بطريقة خلاقة، فيما تعد المهارات الجانب الثالث للمنظومة والتي تتطور من خلال الممارسة المستمرة لتنمية المواهب.

ومما لاشك فيه أن الفن يتيح من جانبه مساحة كافية للإبداع الجمالي في كافة المناهج، فلو أخذنا مادة الرسم على سبيل المثال نجد أنها لا تشكل المرنكز الاساس لقياس الأشكال في المناهج الأخرى فقط؛ بل لها ابعاداً دلالية تعمق المعنى العلمي للموضوع، من هنا فان الرسم يعد وسيلة التعامل مع ما هو وظيفي وما هو فكري.

وقد اكدت (سوزان لانجر) على أهمية التربية الفنية، حينما وصفتها تربية للوجدان والمشاعر الإنسانية، وأنها تهذب الجانب الذي لا تستطيع اللغة العلمية الوصول إليه، وترى أن إهمال هذه التربية يعرض أفراد المجتمع لفوضى الانفعال الوجداني الذي يسيء إلى الطبيعة البشرية.

ووصفت (لانجر) العمل الفني بأنه موضوع مركب تدخل فيه عناصر حسية، وعناصر خيالية وفكرية، وهو لغة و تصميم، فعلى سبيل المثال ان فن التصوير(*) هو تنظيم معين للألوان والخطوط التي تحقق القيم الحسية والشكلية المستمدة من الحياة الإنسانية مثل التعبير عن بعض الآراء الفلسفية والدينية والاجتماعية والسياسية [4,ص41].

اما عن الخطابة المتداخلة مع الدراما والادب، يرى الفيلسوف الاغريقي (جورجياس) إنها أداة الإرادة المتعلقة إلى القوة لتحقيق سعادة الانسان. وبهذا نستطيع أن نمر من السعادة إلى الإرادة إلى الخطابة، بوصف السعادة هي الغاية، وإرادة القوة هي الموضوع، والخطابة هي السبيل" [5,ص37]. ومن خلال هذا نستنتج ان الخطابة واتقانها مرتبط بالسعادة، فهي التي تعطي الحضور الاجتماعي وتعلم فن القيادة والتأثير، لذلك تعد الفنون المسرحية هي المشغل الحقيقي لفن الخطابة ففيها يتعلم الطالب فن الالقاء وفن الجسد وفن الحركة.

ولم تنفك الموسيقى بتجربيتها من طروحات الفلاسفة، "فالموسيقى التي تشيع في نفوس السامعين المبوعة أو الخوف أو التهاك على اللذة مفسدة للأخلاق، ولهذا دعا أفلاطون إلى نبذها" [6,ص123]. لذا ينبغي على مدرسي التربية الفنية توظيف الموسيقى التي تشيع الجانب الحماسي وجانب القوة والصلابة كي تسهم في تنمية الذائقة الجمالية للطلبة من جهة وتجعلهم اقوياء في المجتمع من جهة أخرى، وهذا ما ذهب اليه

(*) يعنى بالتصوير بالمفهوم الحديث فن الرسم.

(ارسطو) حينما عد الموسيقى نوع من أنواع الفن التي ينبغي "أن تدخل ضمن العلوم الأساسية في تربية الناشئة، فالفن والقراءة والتربية البدنية تكون على ما ينبغي أن يقدم للطفل نفعهما في الحياة العملية" [7، ص341]. فالفن بشتى فروعه من الموسيقى إلى الرسم والنحت والمسرح والسينما هي في صميمها نسب محسوبة بين العناصر التي تكونها، من خلال معايشة الإنسان للخامات الفنية المحيطة به، والتي تنتهي به إلى ميزان داخلي يجسد من خلاله تلك الإبداعات الفنية.

فالتربية الفنية على وفق هذا المعنى تحقق غاية التربية النهائية المتواشجة مع المناهج الأخرى في بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة عقلياً وانفعالياً ومهارياً وعلمياً، كونها الغاية التي يضعها المربون في أعلى قائمة اهتماماتهم في الوقت الحالي، بمعنى أنهم " لا يهتمون بتكوين الإنسان في خصائصه العقلية فحسب، بل بتكوين شخصيته المتكاملة التي تستلزم تربية الخصائص غير العقلية أيضاً" [8، ص212]. وهذا ما ذهب إليه (هربرت ريد) الذي ربط بين الفن والتربية بوصفها "مشجعة لنمو الفرد في إطاره الاجتماعي. بغض النظر عن النمو الجسمي، لأنّ هذا النمو لا يظهر إلا في التعبير، وبذلك تصبح وسيلة لصقل طرائقه عن طريق الفن" [9، ص24].

2-2 المبحث الثاني: دليل مدرسي العراق ومصر - علاقة الكل بالجزء

1- دليل مدرس العراق: ان عملية التقويم لأي دليل مدرس تتطلب دراسة تحليلية تتبنى الفلسفة العلمية لهذا دليل مدرس، من اجل ان تكون عملية التقويم علمية دقيقة غير خاضعة للتأويل، والمتبع لدليل مدرس التربية الفنية في العراق الصادر من المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية يجد في صفحته الاولى خلفية صفراء فيها لطخات لونية متنوعة مع أنية خزفية، واخرى من القصب، ومنضدة من الخشب، وتشكيلة من الزهور المصنعة، وهذه التركيبية تشي بالتنوع التصنيفي للفنون الجميلة المكونة للتربية الفنية، ولكن ما يثير الاستغراب عدم وجود ايقونة تحيل الى التمثيل والالقاء والاضاءة وباقي عناصر الخطاب المسرحي، فضلا عن الآلات الموسيقية والشرائط السينمائية، وهذه المثلبة الاولى التي وقع فيها دليل مدرس.

وعند الدخول الى الصفحة الداخلية الطبعة الاولى لسنة 2009، التي الفت من قبل مجموعة من المؤلفين، هم الاستاذ الدكتور عبد المنعم خيرى، والدكتورة علياء محسن عبد الحسين، والاستاذ سعد عبد الامير الطائي، والاستاذ محمود شكر محمود الجبوري بدون ذكر تخصصاتهم العلمية، وبعد ان تتبع الباحثان تخصصاتهم العلمية وجدا ان المؤلف الاول (عبد المنعم خيرى) تخصص تقنيات التربية الفنية، في حين ان تخصص علياء محسن عبد الحسين، تربية فنية، والاستاذ سعد عبد الامير الطائي، فنون تشكيلية - رسم، بينما كان محمود شكر الجبوري خريج المعهد المعلمين - عام، وقد دخل دورات في الخط العربي الذي يتقنه، وهنا يقع دليل مدرس في المثلبة الثانية، وهو عدم وجود متخصصين آخرين من باقي اقسام الفنون الجميلة كالمسرح والتصميم والموسيقى، والتي ترك غيابها اثراً عند ليل المدرسين.

وعند الدخول الى متن الكتاب وجدا الباحث ان هنالك تبيان لأهمية الفن في التربية والمجتمع، من خلال دوره الفاعل في تنمية الحواس ومداركها، والقدرة على الخيال والابداع وتطوير الجانب السلوكي للطلبة، في حين حملت الصفحة التي تلتها عنوان اهداف التربية الفنية، والتي جاءت في معظمها تنمية لقدرات الطلبة السلوكية والاجتماعية والفنية، بينما حملت الصفحة التي بعدها عنوان توجيهات لإدارات المدارس والمدرسين من اجل توفير مراسم وقاعات خاصة للرسم والاهتمام بالأدوات ونظافة المرسم وتوزيع الدرجات، وقد خلت التوجيهات من الاهتمام بالفنون الموسيقية والمسرحية والسمعية والمرئية.

وقد حملت الصفحة الثامنة عنواناً (اهداف تدريس التربية الفنية) التي تضمنت اهمية الصياغة ونوعها واسسها، وقد عنيت الاهمية بخطة عمل مدرس التربية الفنية مع طرائق التدريس الملائمة، في حين قسمت الاهداف على نوعين هما اهداف عامة وخاصة، في حين جاءت عناصر العملية التعليمية على وفق عناصر علمية متعددة، مثلها الطالب والمدرس والمادة العلمية وطريقة التدريس والوسائل التعليمية والبنائية المدرسية، وهي اهداف كافية ووافية في تصنيفها، فيما تنوعت طرائق التدريس المذكورة بين طريقة المحاضرة والعرض والمناقشة والنمذجة والمشروع والتعلم التعاوني والانفرادي والتعبير الحر، وهي طرائق متنوعة تشغل جميعها مع اقسام الفنون الجميلة، وقد اغفل المؤلفين طريقة العصف الذهني بعدها قسم الكتاب على ثلاثة اقسام، كل قسم خاص بمرحلة من مراحل الدراسة المتوسطة الثلاثة بكل مكوناتها، وقد آثر الباحثان وضع ترسيمة تتضمن اقسام الفنون في كل دليل مدرس مرحلة، وعدد صفحاتها، وهل تضمن دليل مدرس دراسة وافية ومتوازنة لكل قسم من اقسام الفنون:

جدول (1): المرحلة الاولى

المرحلة	المفردات	عدد الصفحات	اقسام الفنون	ت
	اهداف التربية الفنية في المرحلة المتوسطة - التوجيهات	7-5	فلسفة التربية الفنية	1
الاولى	اهميتها - انواعها - اسس صياغتها	13-8	الاهداف التدريسية في التربية الفنية	2
الاولى	اسس التكوين في العمل الفني	15-14	عناصر التكوين	3
الاولى	التعبير الفني، الالوان، خواصها المنظور، قواعده، اسسه	29-17	الفنون التشكيلية - رسم	4
الاولى	نبتة عن التصميم، انواعه (الصناعي، الطباعي، الديكور، الاقمشة) تصميم اغلفة الكتب، تصميم البطاقة، تصميم الموضوعات التعبيرية والزخرفية	46-30	التصميم والزخرفة	5
الاولى	تصاميم مجسمات من الورق المقوى	50-46	الاشغال اليدوية - الورق المقوى	6
الاولى	تنفيذ اشكال مجسمة من الطين (نحت بارز، ومنتم صبه، وعمل اواني من الطين من خلال الاشرطة	56-50	الفنون التشكيلية - نحت والفخار	7
الاولى	اشغال الخشب - ادوات القياس، المناشير القطع، ادوات البرد والتنعيم، المناقير	62-57	اشغال يدوية - خشب	8
الاولى	الضغط والطرق على النحاس	66-63	اشغال يدوية - نحاس	9
الاولى	صنع سلة من القصب، اشغال سيقان الحنطة، اشغال القش	72-67	اشغال يدوية - قصب	10
الاولى	معلومات موجزة عن الفنون القديمة ومميزاتها واهم اثارها في العراق الوطن العربي	78-73	التذوق الفني وتاريخ الفن	11

جدول (2): المرحلة الثانية

المرحلة	المفردات	عدد الصفحات	اقسام الفنون	ت
الثانية	الفن واهميته، وعلاقته بالدروس الأخرى رسم موضوعات مستمدة من الواقع الظل، الضوء، دراسة المنظور	96-80	الفنون التشكيلية - رسم	1
الثانية	تمرينات لأشكال هندسية (مربع، مثلث دائرة) وتصاميم مبنية على التكرار والتماثل والتناظر والتوزيع	106-97	التصميم والزخرفة	2
الثانية	عمل بعض الموضوعات بطريقة الفخار البارز، صب قوالب جسيه. نحت وفخار مزدوج	113-107	الفنون التشكيلية - نحت والفخار	3
الثانية	عمل اشكال لمظلات المصباح المنضدي	120-114	اشغال يدوية - قصب	4
الثانية	كيفية عمل متوازي مستطيلات، ومخروط	123-120	الاشغال اليدوية - الورق المقوى	5
الثانية	عمل حقائب صغيره من الجلود	123	الاشغال اليدوية - جلود	6
الثانية	التحريم، الادوات، المواد، عملية صقل الخشب، اشغال حرق الخشب	131-124	اشغال يدوية - خشب	7
الثانية	تصميم موضوعات تعبيرية اوزخرفية- الحفر على سطح الجبس الاملس والطباعة	133-132	اشغال يدوية - طباعة	8
الثانية	استعمال النول اليدوي البسيط، عملية التسدية واللحمة	138-134	اشغال يدوية -النسيج والحياكة	9
الثانية	اطلاع الطلبة على التاريخ الاسلامي	142-139	التدوق الفني وتاريخ الفن	10

جدول (3): المرحلة الثالثة

المرحلة	المفردات	عدد الصفحات	اقسام الفنون	ت
الثالثة	التعبير الفني -المنظور الهندسي-رسم المجسمات- المكعب،تطبيقات عملية المنظور رسم الأشخاص ودراسة نسب جسم الانسان التعبير عن المناسبات والموضوعات الانسانية	156-144	الفنون التشكيلية -رسم	1
الثالثة	المصق(البوستر)،الحفر على الجبس او الخشب وطبعها بلون واحد،تمارين للزخارف الطبيعية (النباتية)،تمارين على الخط الكوفي البسيط	163-157	التصميم والزخرفة	2
الثالثة	عمل بعض التماثل والمجسمات الهندسية من الطين،تنفيذ موضوعات عن طريق النحت البارز والغائر،دراسة القطع الفخارية وحرقها شرح عملية التزجيج (تلوين الطين وفخره)	166-164	التشكيل المجسم - النحت والفخار	3
الثالثة	عمل بعض الادوات المنزلية والمدرسية من الخشب،الاستمرار في تخريم الخشب المعاكس تنفيذ الموضوعات بطريقة كي (حرق الخشب	167-166	الاشغال اليدوية - اشغال الخشب	4
الثالثة	تنفيذ بعض الموضوعات باستعمال صقاتح المعدن،الافادة من الاسلاك المعدنية للتعبير عنالموضوعات،حفر النحاس (السميك) بالمطرقة والازميل	171-168	الاشغال اليدوية - اشغال المعادن	5
الثالثة	التدريب على العقد المكروية وتنفيذ بعض النماذج	177-172	الاشغال اليدوية - النسيج	6
الثالثة	تنسيق الزهور الاصطناعية المواد المستعملة في صناعة الزهور، طريقة تنشية القماش طريقة صنع الوردة او الزهرة،عمل لوحات ورد من رقائق النحاس	184-178	الاشغال اليدوية -الزهور	7
الثالثة	عمل تزيينات للمرايا بوساطة النقوش او النمم	184	الاشغال اليدوية - النمم	8
الثالثة	شرح مبسط عن الحركة الفنية المعاصرة في العراق،وعرض بعض اعمال الفنانين العراقيين الرواد	189-185	التدوق الفني وتاريخ الفن	
الثالثة	تمارين للصوت والالقاء، تمارين لمشاهد مسرحية، التدريب على مسرحية بعض مفردات المناهج،عرض مسرحي قصير (موجه للمرحلة العمرية)،عرض افلام (CD) تعليمية عن المهارات،زيارة لمشاهدة عروض مسرحية ومهرجانات	190	انشطة مسرحية	9

والمتابع لما تضمنه الجدول (1) من تقسيمات يجد هنالك نسبة كبيرة من دليلالمدرس خصصت للفنون التشكيلية، إذ كانت عدد صفحاتها للمرحلة الاولى بواقع (22) صفحة توزعت على فروعها الثلاثة، كانت الحصة الاكبر فيها للرسم بواقع (12) صفحة، في حين كانت حصة النحت والفخار (10) صفحات فقط، اما المرحلة الثانية ،جدول (2) خصص فيها للفنون التشكيلية (36) صفحة، كان للرسم منها (26) صفحة، فيما خصصت (10) صفحات للنحت، ولم يخصص للفخار اي صفحات، في حين جاءت الفنون التشكيلية في المرحلة الثالثة جدول (3) بواقع (14) صفحة، كانت للرسم (12) صفحة في حين للنحت والفخار (2) صفحة، ليكون المجموع الكلي للفنون التشكيلية (72) صفحة من عموم صفحات الكتاب البالغة(170) صفحة. اما الاشغال اليدوية فقد كانت حصة المرحلة الاولى جدول (1) منها (17) صفحة، خصص للورق المقوى (4) صفحات، ولأعمال الخشب (5) صفحات، وللنحاس (3) صفحات، وللقصب(5)صفحات، في حين كانت المرحلة الثانية جدول (2) بواقع (22) صفحة، خصصاً عمال القصب (6)صفحات، وللورق (3)صفحات، وللجلود (1)صفحة، وللخشب (7)صفحات، وللطباعة (1)صفحة، وللنسيج (4)صفحات،في حين جاءت الصفحات للمرحلة الثالثة جدول (3) بواقع (16) صفحة، كانت اعمال الخشب بواقع (6) صفحات، والمعادن(3)صفحات، والنسيج(5) صفحات، والزهور(6)صفحات، والنم(1) صفحة، ليكون المجموع الكلي لعدد الصفحات (55) صفحة من عدد الصفحات البالغ (190) صفحة.

اما فنون التصميم فقد كانت في المرحلة الاولى بواقع(20) صفحة، و(10) صفحات في المرحلة الثانية، و(6) صفحات للمرحلة الثالثة، وكان الاعم الاغلب عن التصميم الطباعي مثل تصميم البوسترات والبطاقات والاعلانية، ليكون مجموعها الكلي (36) صفحة.

ولم يذكر الدليل في مفرداته اي الفنون الموسيقية او السمعية ومرئية او المسرحية، وهي من اقسام الفنون الجميلة الاخرى؛ بل اكتفى المؤلفون بوضع توصيات في صفحة واحدة على شكل أنشطة للصوت واللقاء والعروض المسرحية والافلام السينمائية بدون استعراض ماهيتها وطرق تعلمها والتدريب عليها.

كما تضمن الكتاب في صفحاته الست الاخيرة على قائمة المصادر والمراجع، على الرغم من ان المؤلفين لم يضعوا الهوامش بالكتاب مما جعله بعيداً عن اليات البحث العلمي.

2- دليل مدرس جمهورية مصر العربية: اختلاف النظام التعليمي لدليل مدرس التربية الفنية في جمهورية

مصر العربية عن دليل مدرس جمهورية العراق، إذ عمدت مديرية المناهج الى اعمام مفردات فنية متنوعة في كتاب رسمي من عدة صفحات يتم دراستها بشكل اجباري، وتقع عملية جمع المادة العلمية والتمرينات العملية على عاتق مدرس المادة، وقد اعطي للمفردات (60%) من الدرجة، التي تتنوعت ما بين الاشغال اليدوية والفنون التشكيلية والتصميم والتذوق الفني، وقد ذيلت المفردات بتوقيع السيد (أ.صابر عبد الناصر عبد العزيز) موجه عام التربية الفنية، والدكتورة (رباب عبد المحسن امام نصر) مستشارة وزير التربية لشؤون التربية الفنية،في حين اعطي للنشاطات الفنية الاخرى (40%) من درجة يختار الطالب منها نشاطين فقط يتم دراستهما، وقد تنوعت النشاطات الاختيارية ما بين الفنون الموسيقية والمسرحية والسمعية والبصرية والنشاطات الشعبية

وقد عمل الباحث ان ترسيمة مشابهة للترسيمة التي قاما بها في دليل مدرس العراق وكما يأتي.

جدول (4): دليل مدرس المرحلة الاولى اعدادي - جمهورية مصر العربية

ت	اقسام الفنون	عدد الصفحات	المفردات	المرحلة
1	اشغال يدوية - فنون شعبية	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	الرقص بالموالد - الحلي والتعاويذ الشعبية نبذة عن الفن الشعبي في مصر ابرز فناني الفنون الشعبية اعمال الجريد والقصب	الاولى
2	اشغال يدوية - فنون قبطية	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	الحفر على الحجر، الحفر على الخشب، النسيج الفخار، الرسم بالفريسكو، المعادن والعظام والعاج	الاولى
3	الفنون التشكيلية - رسم	الشهر الحادي عشر	التعبير عن موضوعات البيئة	الاولى
4	فنون التصميم	الشهر الحادي عشر	تصميم مستوحى من البيئة	الاولى
5	الاشغال اليدوية	الشهر الثاني عشر	ورق - فوم عظم	الاولى
6	تصميم - خامات بيئية	الشهر الثاني عشر	قشرة الخشب - شرائط - ورق - جلود	الاولى
7	التذوق فني	الشهر الثاني عشر	الاستلهام من الدروس العلمية	الاولى
8	تذوق فني	الشهر الثاني عشر	مشاهدات لمعارض ومتاحف	الاولى
9	تصميم - طباعي	الشهر الثاني عشر	بوستر عن البيئة	الاولى
10	فنون تشكيلية - نحت	الشهر الثاني عشر	نحت بارز وغائر	الاولى
11	تذوق فني	الشهر الثالث	دراسة اهم رسامي مصر	الاولى
12	تصميم - طباعي	الشهر الثالث	تصميم بطاقات دعوة	الاولى
13	تذوق فني	الشهر الرابع	تحليل اعمال مصطفى الرزاز البيئية	الاولى
14	تصميم - طباعي	الشهر الرابع	طباعة ستينسل - عقد وربط	الاولى
15	تذوق فني	الشهر الخامس	دور التربية الفنية في العمل المجتمعي	الاولى

من خلال نظرة فاحصة لدليل مدرس المرحلة الاولى، جدول (4) نجد ان اشهر العام الدراسي توزعت بواقع (28) اسبوع دراسي، يدرس الطالب في كل اسبوع حصتين، كان لفنون التصميم منها (9) اسابيع، خصص للتصميم الطباعي (6) اسابيع، تنوعت ما بين البطاقات والبوسترات، والتصميم الصناعي (2) اسبوعين لأعمال الجلود والورق المقوى، دون ذكر تصميم الديكور وتصميم الملابس والاقمشة، في حين كان للأشغال اليدوية القريبة نوعا ما من التصميم (8) حصص، توزعت بين المعادن والخشب والعظام والعاج والفريسكو والورق المقوى والفوم والجريد والقصب في الفنين الشعبي والقبطي، مع ذكر ابرز اعلامها، اما التذوق الفني الذي يعنى بذائقة الطالب الجمالية في قراءة الاعمال الفنية فقد خصص له (7) اسابيع، تنوعت بين مفهوم التربية الفنية وتحليل اعمال فنية معينة، في حين اقتصرت الفنون التشكيلية على (3) اسابيع، و(2) اسبوعين للرسم الاسلامي (1) وواحد للنحت البارز والغائر.

جدول (5): دليل مدرس المرحلة الثانية اعدادي - جمهورية مصر العربية

ت	اقسام الفنون	الاشهر	المفردات	المرحلة
1	تذوق فني	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	دراسة خصائص الفن الاسلامي - سمات الخط العربي	الثانية
2	فنون تشكيلية - رسم	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	كولاج مستوحى من الفن الاسلامي	الثانية
3	تصميم	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	عناصر التكوين - الخط - اللون - الكتلة تصميم بطاقات الدعوة	الثانية
4	تذوق فني	الشهر الحادي عشر	تحليل اثار واماكن سياحية وبيئية	الثانية
5	الاشغال اليدوية	الشهر الحادي عشر	كولاج زهور ونباتات	الثانية
6	تذوق فني	الشهر الثاني عشر	تدوير المستهلكات البيئية	الثانية
7	اشغال يدوية	الشهر الثاني عشر	حاوية اقلام - حامل زهور	الثانية
8	اشغال يدوية	الشهر الثاني عشر	محفظة - شنطة - مقلمة	الثانية
9	اشغال يدوية	منتصف الشهر الثاني	تجهيز للمعرض المدرسي	الثانية
10	تذوق فني	الشهر الثاني لنهاية الشهر الثالث	دراسة اعمال فنانيين - يوسف كامل	الثانية
11	تذوق فني	الشهر الثالث	دراسة اعمال فنانيين - جاذبية يسري	الثانية
12	اشغال يدوية	الشهر الرابع	معادن وحلي	الثانية
13	تذوق فني	الشهر الرابع	مدارس فنية حديثة	الثانية
14	تصميم - طباعي	الشهر الرابع	طباعة على ملابس ونحاس	الثانية
15	تذوق فني	الشهر الخامس	تحليل اعمال لفنانين محليين وعالميين	الثانية

من خلال نظرة فاحصة لدليل مدرس المرحلة الثانية جدول (5)، نجد ان اشهر العام الدراسي توزعت بواقع (28) اسبوعاً دراسياً، يدرس الطالب في كل اسبوع حصتين، كان للتذوق الفني الذي يعنى بالتلقي والتربية الجمالية حصة كبيرة قاربت (40%)، وبواقع (12) حصة تنوعت ما بين خصائص الفن الاسلامي والحديث والمعاصر، وتحليل اعمال فنية من الرسم لعدد من الرسامين المصريين والعالميين، وكذلك دراسة سمات الخط العربي، في حين كان للأشغال اليدوية (8) اسابيع، تنوعت ما بين صناعة المحفظات والحقائب وحاملات الاقلام والزهور وكولاج الزهور والحلي واعمال المعادن، في حين خصص للتصميم (4) اسابيع، خصصت للتصميم الطباعي فقط، اذتنوعت ما بين عناصر التكوين والطباعة على الملابس والنحاس، في حين اقتصرت الفنون التشكيلية على اسبوعين فقط خصصتا للرسم الاسلامي.

جدول (6): دليل مدرس المرحلة الثالثة اعدادي - جمهورية مصر العربية

المرحلة	المفردات	الاشهر	اقسام الفنون	ت
الثالثة	دراسة الاساليب الفنية - قديم - اسلامي - شعبي - حديث	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	تذوق فني	1
الثالثة	دراسة فنية لاحد الاعمال الاسلامية	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	نقد فني	2
الثالثة	منظور - نسب - ظل وضوء	من منتصف التاسع حتى نهاية العاشر	تشكيلي-رسم	3
الثالثة	قضايا معاصرة - المرأة	الشهر الحادي عشر	تذوق فني	4
الثالثة	تشريح عناصر الطبيعة	الشهر الحادي عشر	تذوق فني	5
الثالثة	دراسة الحرف الشعبية والبيئية	الشهر الثاني عشر	تذوق فني	6
الثالثة	تصميم انية خزفية	الشهر الثاني عشر	تشكيلي -خزف	7
الثالثة	بوستر دعائي لسلعة او معالجة حالة انسانية معينة	الشهر الاول	تصميم طباعي	8
الثالثة	اعمال لرسامين محليين	منتصف الشهر الثاني	تذوق فني	9
الثالثة	مجسمات من الواقع - طيور - اسماك	الشهر الثاني لنهاية الشهر الثالث	تصميم -صناعي	10
الثالثة	دراسة كيفية التصميم النسيجي	الشهر الثاني	تذوق فني	11
الثالثة	كيفية توظيف مفردات البوب آرت في الاعمال الفنية	الشهر الرابع	تذوق فني	12
الثالثة	المرأة في اعمال محمود سعيد	الشهر الرابع	تذوق فني	13
الثالثة	تصوير رقمي نظري	الشهر الرابع	فنون سمعية ومرئية -تصوير فوتوغرافي	14

لو نظرنا الى دليل مدرس المرحلة الثالثة جدول (6)، نجد ان عدد الاسابيع الدراسية تناقصت لتقف عند (26) اسبوعاً دراسياً، خصص ما يقارب (60%) لدراسات التذوق الفني النظرية التي تنمي الجانب النقدي للطالب، وبواقع (16) اسبوعاً، يتم فيها دراسة الاساليب الفنية الاسلامية والحديثة والمعاصرة، ودراسات عن تشريح عناصر الطبيعة، ودراسات عن ماهية الخزف، وتحليل لأعمال رسامين مصريين وعالميين، في حين كانت للفنون التشكيلية (4) اسابيع، و(2) اسبوعان للرسم (2) اسبوعان للخزف، بينما خصص لفنون التصميم (4) اسابيع، اثنان منهما للتصميم الطباعي، و(2) اسبوعان آخران للصناعي، لنشهد في نهاية دليل مدرس اسبوعين دراسيين للفنون السمعية والمرئية، التي اقتصر على دراسة تطبيقية مكثفة للتصوير الفوتوغرافي الرقمي.

3- الفصل الثالث / إجراءات البحث:

- 1- **منهج البحث:** أعتمد الباحث المنهج الوصفي، بوصفه يتلاءم مع الدراسات الفنية، وبطريقة تحليل المضمون المادي للمحتوى، فيما ستكون وحدة التحليل هي:
 - أ- المفردات.
 - ب- المفاهيم والمصطلحات.
 - ت- الحقائق والأفكار.
 - ث- الأنشطة والتدريبات والأسئلة.
 - ج- الصور والأشكال التوضيحية (10,ص46).
- 2- **عينة البحث:** أعتمد الباحث دليل مدرس التربية الفنية لمرحلة المتوسطة، لأنهم اقاموا بتدريسه لسنوات عديدة.
- 3- **اداة البحث:** أعتمد الباحثان على وحدة تحليل المضمون التي تم ذكرها سابقا.

4. الفصل الرابع:

تحليل دليل مدرس التربية الفنية:

من دراسة تحليلية للدليل ومن خلال وحدة التحليل، توصل الباحثان لما يأتي

- أ- **المفردات:** اغفل دليل مدرسي الفنون الموسيقية والمسرحية بشكل مطلق، والسمعية والمرئية بشكل كبير جداً، وقد بررت مديرية المناهج المصرية انها وضعت منهجاً تكميلياً لدليل مدرس التربية الفنية يكون الطالب حراً في اختيار ما يريد دراسته، يتضمن كما بين الباحثان سابقاً باقي الفنون الجميلة وبواقع نشاطين، وهنا يقع المؤلفان المصريان في مشكلة جديدة هي، لو ان الطالب لم يعمل على اختيار فنون الالقاء والتمثيل، سيخسر جانباً فنياً مهماً يساعده في القراءة الصحيحة والحضور الاجتماعي والتخلص من بعض الامراض النفسية، مثل الوحدة والكآبة وما الى ذلك، لذا من الاجدى نقل الفنون الاختيارية الى دليل مدرس الاجباري، في حين اكتفت مديرية المناهج العراقية بوضع صفحة واحدة تضمنت توصيات بإقامة أنشطة مسرحية وعروض افلام سينمائية دون وضع تفصيلات لطرائق الالقاء ومدارس التمثيل والخراج، ولم تذكر الموسيقى قيد شعره، وهذا يتنافى مع مفهوم التربية الفنية الجامع لكل الفنون ومفهوم فلاسفة الاغريق، الذين جعلوا للفنون الجميلة مفهوماً تكاملياً في صناعة الانسان المثالي.
- 1- تفاوتت تقسيمات المفردات بين دليلين، اذ خصص دليل المدرس العراقي (72) صفحة للفنون التشكيلية اي بنسبة (39%) وهي النسبة الاكبر له من بين اقسام الفنون، في حين خصص دليل مدرس المصري للفنون التشكيلية (8) اسابيع فقط من عدد الاسابيع البالغة (84) اسبوعاً للمراحل الثلاثة، لتكون نسبته الاقل، اما فنون الاشغال اليدوية فقد خصص لها دليل المدرس العراقي (55) صفحة بنسبة تقترب من (27%)، ليكون بالمرتبة الثانية، في حين خصص لها (16) اسبوعاً من (86) اسبوعاً في دليل مدرس المصري لتكون في المرتبة الثالثة، وقد خصص لفنون التصميم في دليل مدرس العراقي (36) صفحة من عدد صفحات الكتاب لتكون في المرتبة الثالثة، في حين خصص لها في دليل مدرس المصري (17) اسبوعاً لتكون في المرحلة الثانية، اما التدوق الفني فلم يخصص دليل مدرس العراقي لها فصول مستقلة؛ بل كانت متداخلة مع باقي الاقسام وبشكل بسيط، في حين خصص دليل مدرس

المصري له (35) اسبوعاً من (86) اسبوعاً، اي نسبة تقترب من (42%) بالمائة، وقد انفرد دليل مدرس المصري بوضع اسبوعين للفنون السمعية والمرئية ولم يخصص دليل مدرس العراقي لها اي صفحات، في حين لم تخصص اي صفحات او اسابيع لأقسام الموسيقى والمسرح في كلا دليل مدرسين. ومما تقدم نلاحظ التفاوت الكبير في توزيع مفردات الفنون بين البلدين، اذ تسيد الرسم بشكل كبير في دليل مدرس العراقي قبالة تهميش كبير له في دليل مدرس المصري مما يدل على عدم وجود معايير خاصة للتوزيع.

2- تفاوتت تقسيمات الفروع داخل الاقسام اذ كانت الحصة الاكبر في الفنون التشكيلية لفن الرسم، اذ كانت عدد الصفحات المخصصة له بواقع (57) صفحة، في حين كان للنحت والفخار (13) صفحة في دليل المدرس العراقي، اما في دليل المدرس المصري (8) اسابيع، (4) للرسم (2) للنحت (2) للفخار، في حين خصص دليل المدرس العراقي للفنون التصميم الحصة الاكبر للتصميم الطباعي من كل صفحات التصميم البالغة (36) صفحة، واغفل فنون التصميم الصناعي والديكور والاقمشة، في حين خصص دليل المدرس المصري للتصميم الطباعي (14) اسبوعاً من (17) اسبوعاً، وترك (3) اسابيع للتصميم الصناعي، متغافلاً بتصميم الديكور والاقمشة، اما الاشغال اليدوية فقد تنوعت في دليل المدرس العراقي ما بين الورق والخشب والنحاس والقصب والطباعة والنسيج والمعادن والزهور بنسب متساوية نوعاً ما، في حين خصصت ذات النسب للدليل المدرس المصري، ولم يخصص دليل المدرس العراقي اي صفحات للفنون السمعية والمرئية، بينما خصص دليل المدرس المصري (2) للتصوير الفوتوغرافي، بوصفه فرعاً من الفنون السمعية المرئية، دون ذكر القسم الرئيس له، في حين اهملت الفنون المسرحية والموسيقية في كلا دليل مدرسين.

ب- **المفاهيم والمصطلحات:** من اساسيات البحث العلمي تأصيل المصطلح من أجل ثبات المعلومة ومن المصطلحات الخاطئة التي وقع فيها دليل المدرس العراقي هي الاشغال اليدوية، اذ لم تذكر الفلسفة الجمالية الاغريقية والمعاصرة، اية تسمية للأشغال اليدوية ضمن اقسام الفنون الجميلة، لذا من الخطأ عدها ضمن دليل مدرس التربية الفنية فهي من الفنون التطبيقية التي من الممكن توصيفها في مناهج اخرى تحت مسمى الفنون التطبيقية او الاسرية وما الى ذلك.

ت- **الحقائق والافكار:** الحقيقة في العمل الفني هي التطبيق الفعلي للفكرة والتي من خلالها نصل للهدف المنشود، وهنا يقع الطالب في خلطة معرفية تجاه الفنون الجميلة واقسامها ومعارفها، فهو حين يدرس قسم دون اخر، وفرع دون آخر لا يتوصل الى المفاهيم الادراكية، ولن يستطيع الحصول على كل المدارك والسلوكيات التي يحققها الفن، فالرسم يوسع من مداركه واسلوب خطه في باقي الدروس، في حين ان المسرح يقوي من القاءه وحضوره، والتصوير ينمي عنده قوة التركيز والاختيار، والموسيقى تعد غذاء الروح التي تجلي الشرور، وهذا النكوص في دليل مدرس يؤدي الى خلطة الحقائق برمتها.

ث- **الانشطة والتدريبات والاسئلة:** خلا الدليلان من اي انشطة وتدريبات في نهاية كل فصل، سوى توصيات بسيطة في دليل مدرس مصر بمشاهدات بيئية قليلة، وهذا النكوص يؤدي الى عدم نمو مواهب الطلبة الابداعية والادراكية.

ج- **المصورات والاشكال التوضيحية:** لم يتضمن دليل مدرسات التربية الفنية المصري اي مصورات واشكال توضيحية تاركاً الامر الى مدرسي المادة في اختيار الصور والاشكال التوضيحية، وهنا قد يقع

الطالب ضحية الاختيار العشوائي للمصورات والاشكال التي تنمي قدراته؛ بل قد يتطور الامر الى عدم رؤيته لها، في حين كانت المصورات والاشكال غنية وواسعة في دليل مدرس العراقي، وقد تنوعت ما بين التدريب والتوضيح لطريقة العمل أو التي توضح المدرسة او الاسلوب، بشكل ملون وكبير يعطي للمادة العلمية رصانتها ودقتها. وقد بين الباحثان سابقاً انعدام المدارس الفنية الحديثة في تاريخ الفن برمته، خلت صفحات الكتاب من اي أعمال فنية عالمية بمختلف الفنون، وهذا ما يجعل الطالب بعيداً عن معرفة مع الفنون العالمية بعد اقتصرها على الاعمال العراقية فقط.

5- النتائج:

- 1- ابتعد دليل مدرس التربية الفنية عن الصياغات الصحيحة للفنون الجميلة من خلال اهمالها لفنون المسرح والموسيقى والسمعية والمرئية.
- 2- لم يتناول دليل مدرس التربية الفنية كافة الفروع الفنية لأقسام الفنون الجميلة التي تمت دراستها، اذ شهدت ضموراً في فروع النحت والفخار، وغياب لفروع تصميم الديكور والاقمشة والتمثيل واللقاء والفنون التلفزيونية.
- 3- غياب المصطلح الصحيح في دليل مدرس التربية الفنية كما لاحظنا ذلك في مادة الاشغال اليدوية.
- 4- ضياع الهدف العام من الحقائق والافكار التي تحققها تكاملية الفنون، بعد اغفال الفنون المسرحية والموسيقية والسمعية والمرئية في كلا الدليلين.
- 5- لم يضع دليلالمدرس اي اسئلة واختبارات في المفردات التي وضعت للمدرسين.
- 6- لم يضع دليل مدرس مصر اي مصورات او اشكال فنية؛ بل ترك ذلك للمدرسين انفسهم. في حين خضع دليل المدرس العراقي وفرة في المصورات والاشكال الفنية.

6- الاستنتاجات:

- 1- ان مناهج التربية الفنية تحتوي على منظومة متكاملة من اقسام الفنون الجميلة، بفروعها كافة لما لها من دور كبير في تكاملية وعي الطالب الادراكي وذائقته الابداعية.
- 2- اعتماد المعاجم والقواميس والمراجع الفنية الرصينة في التأليف يؤدي الى رصانة دليل مدرس ويبيعه عن النكوص المعرفي والخلط الاكاديمي.
- 3- ضرورة اعتماد الصورة الفنية التي تعاضد الشروحات العلمية دور كبير في ترسيخ تلك المفاهيم لدى الطلبة.
- 7- **التوصيات:** يوصي الباحثان بضرورة اعادة صياغة جديدة لدليل المدرس العراقي والمصري، على وفق المفاهيم والطروحات العلمية الحديثة الشاملة لكل اقسام الفنون الجميلة وتفرعاتها.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

8- المصادر:

- 1- مي نور: تصميم منهج التربية الفنية للمراحل الثانوية في ضوء اتجاهات معاصرة للتربية الفنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة، جامعة كلية حلوان، 1994.
- 2- Combrich, E.H. the Visual Image. Scientific American: 1972.
- 3- هنري اجيل: علم جمال السينما، تر: ابراهيم العريس، المؤسسة العامة للسينما، سلسلة الفن السابع، دمشق، 2005.
- 4- أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار المعارف، القاهرة، 1989.
- 5- جورج ساباين، تطور الفكر السياسي، تر: حسن جلال العروس، دارالمعارف القاهرة، 1956.
- 6- على أبو ملحم: في الجماليات نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1990.
- 7- اميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال (إعلامها ومذاهبها)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 8- الكسندر روشكا: الإبداع العام والخاص، تر: عدنان عبد الحسين، مطابع الرسالة، الكويت، 1989.
- 9- مجموعة من الكتاب الغربيين: الموسوعة الفلسفية، تر: إبراهيم إمام ومصطفى رفيق الارنؤوطي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975.
- 10- محمود عقل، محمد ابو غزالة: دليل مدرس المعلم في التعليم التعاوني للمرحلة الاساسية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2005.